

"اللحظة الراهنة" في الحركة السياسية يجب استثمارها لصالح إعادة الوحدة

في الحركة السياسية بمن الاعتار
وواقعية ثورية. وتقديم الحوار اللائح
للاستفادة منها واستغلالها في مصلحة
النعال العربي التحرري .



ان حبهه البمين العربي تنصدع امام
فتله وتعتبر تحركه السياسي . ولكن
اجداث تصبورات جذرية، بمعنى اسقاط
انطمه، لا يبدو ظاهرا في الاق القريب
، وان كان هدفا لا يجوز التخلي عنه
والعمل من اجله .

ولا جدال في ان هذا الفشل والتمتر
يحدثان تاندھما في الوضع الفلسطيني
ويفرضان اعادة النظر او على الاقل
التساؤلات حول بعض الطروحات التي
اتخذت في مجلس عمان، او قبل ذلك
والتي تصزت بالتقارب مع النظامين
الاردني والصوري، وصار واضحا، على
الاقل، من تصريحات بطرس غالي، ان
الادعاء بان هذا التقارب يهدف الى
اعادة احياها ما يسمى بالمبادرة المصرية
الفرنسية هو مجرد خداع للنفس ولا سند
له في الواقع .

وعلى هذا فان الجواب على هذا
التطور في الوضع العربي والفلسطيني
ليس اقامة الجبهة العربية التي تكوّن
واقع الانقسام في الساحة الفلسطينية،
وتلقق الابواب امام اي احتمال لاهادة
الوحدة، وانما في العمل من اجل تفعيل
العوامل الناشئة في الوضع الفلسطيني .
وفي ظل عجز وقتل البمين العربي،
والمودة، مجددا، للتحرول من اجل-
الحوار الشامل واعادة الوحدة.

وسيكون تعبيرا عن الواقعية-
والمسؤولية الثورية مبادرة التحالف
الديمقراطي بقواه الموحدة الى الحوار-

مع اللجنة المركزية لحركة فتح على اساس
اتفاق حدن الجزائر، وفي ظل رفض
مبادرة عمان، والتقارب مع النظام
المصري لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ
بما في ذلك جانبه التنظيمي والبيد
المتعلق بعقد المجلس الوطني الفلسطيني

الس في هذا التصريح دلالة واضحة
على من يخدم بطرس غالي . وعلى
سذاجة من كانوا يتصورون بان الدور
الاردني المصري سلتنم بدور اوروبي
للضغط، كما زعموا . على الولايات
المتحدة؟

في نفس اليوم كان القلمي، امن
عام حامة الدول العريسة . بصرح في
دكا، عاصمة السفال، ان الاقل مفتوح
امام مبادرة اوروبية قد تؤثر على
الوقف الاصري، وقد تلزم اسرائيل
بالتخلي عن مواقعها المتصلة)
ان احدا لا يستطيع اتهام القلمي
بعدم الاعتدال ولكن بطرس غالي يطلب
من اوروبا العريسة ان لا تستع اليه وان
تسقط خطواتها مع امريكا وان لا تانسق
هذه الخطوات، اي ان تتناسق مع
واشنطن في التسك بانعاقات كابت ديفند
وشرور ريمان)

وهو لا يريد من وراء ذلك مجرد
معارضة اية صادرة اوروبية . بل يريد
ايضا التمسير عن مخاوفه من احتمال
موافقة دول اوروبا الغربية على عقد
مؤتمر دولي .

ومن جهة اخرى فان رحلة زابين الى
الولايات المتحدة والاستقبال الذي لقبه
والمنح المالية التي قدمت بسخاء لزيادة
التسلح الاسرائيلي . في وقت تطلب
فيه واشتغل اسرائيل بخفض نفقاتها
الاخرى، دلالة اكيدة على ان التعاون
الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل يتوقف
ويتطور . واثارة صريحة الى الملوك
العرب المتوجين وغير المتوجين الذين
يتأهبون للسفر الى واشنطن بان لا
تدغدغ عقولهم الساذجة او هام حول
الموقف الاميريكي)

من كل هذا يظهر بوجلا" وعلى مرأى
ومسمع من الشعوب العربية ان البمين
العربي عاجز تماما عن تحقيق حتى
خطة الاستسلامية بخصوص الاراضي
المحتلة. اولا بفضل مقاومة الشعوب
العربية وقواها الوطنية والتقدمية لهذه
الخطة، وثانيا لان الاميرالية الاميريكية
لا تقيم لهذا البمين وزنا ولا تثق بقدرته
على تنفيذ تلك الخطة . مثلما ظهر
عجزه في لبنان .
وهنا لا بد من اخذ هذه "اللحظة"

ليس خافيا ان معسكر البمين العربي
الذي خرج في اواخر العام الماضي شعار
"التحرول السياسي الثلاثي" بتعرض الان
للتصدع . ولم يستطع تحقيق طموحاته
التي اعلن عنها .

فلقد ظل هذا "التحرول" براوح في
مكانه . فلا اعادة علاقات النظام الاردني
بالنظام المصري جذبت اطرافا اخرى الى
حظيرة كامب ديفيد، ولا البيان المصري
الاردني المشترك لقي تحابوا حتى من
جهات عربية رسمية كان اصحابه يراهنون
عليها ويأملون في انضمامها لهم،
ويقبلون بدعوتهم لها الى "مؤتمر
قمة" عربي مصغر يكرس الموقف السياسي
الوارد في البيان كدليل لقرارات قمة
فاس .

وكذلك كان الامر بالنسبة لمبادرة
الملك حسين . حيث لم يعلن، رسما،
اي طرف عربي تأييده لها باستثناء نظام
كامب ديفيد في مصر التي، الذي يفضح
حقيقة هوسها الاستسلامية وتكرها
للمحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي
مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة.

وتشير تصريحات الملك حسين في
مقابلة اخيرة له مع شبكة التلفزيون
والاذاعة الاميريكية، الى انه لم يحصل
على موافقة فلسطينية للتحرول معه وفقا
لمبادئه. وقد جاء فيها مطالبته القيادة
الفلسطينية بالموافقة على صيغة قرار
مجلس الامن رقم ٢٤٢" اي مطالبته
بالخروج على قرارات المجلس الذي
استضافه في عمان تحت ادعاء "احترام
استقلالية القرار الوطني الفلسطيني"
وكذلك التخلي عن مطلب الدولة
الفلسطينية المستقلة والقبول بصيغة
"شروع المملكة العربية المتحدة" التي
كان قد اعلنها في اعقاب اخراجه قوات
المقاومة الفلسطينية من الاردن .

ان هذه التصريحات تؤكد عدم
وجود اي تانسق مشترك بين السياسة
الاردنية كما طرحها الملك حسين وبين
السياسة التي قررتاها المجلس الوطنية
الفلسطينية المتعاقبة . وتجعل اي حديث
عن الحوار مع الجانب الاردني يضمن
الاستعداد للتنازل عن مقررات المجلس
الوطنية الفلسطينية، وتحتم على الذين
انساقوا وراء هذا الحوار ان يبادروا دون
ابطال لاعلان رفضهم القاطع للمبادرة
الاردنية .

ويجب ان لا تنفق امام ذلك الرضى
اية اعتبارات بيروقراطية او ذاتية . لان
هذا الرضى ووضع الفواصل الحادة
والمتمارضة مع محور القاهرة دون
تاثيرها فتح امكانات واقعية للحيلولة دون
تكريس الانقسام في منظمة التحرير،
ولاعادة التضامن مع قوى حركة التحرر
العربية والعالمية، وهي امكانات تفوق بما
لا يقاس للمكاسب الوقتية الطارئة المتأتية
عن وجود هذه الدائرة الفلسطينية او
تلك في عمان .

يضاف الى هذا ان المراهنتات على
الدور المصري والاردني قد تأكد بطلانها
وهوما كان معروف للكثيرين . وتظهر بوضوح
ان هذا الدور ليس سوى عملية تسويق
لبضاعة قديمة في لغائف جديدة، والذي
ما زالوا يتحدثون عن "المستجدات" في
السياسة المصرية عليهم ان يتجهوا
بانظارهم الى المفاوضات حول طابا
وان يقرأوا تصريحات بطرس غالي في روما
في مطلع هذا الاسبوع حيث قال حضرته
"ان مصر تعتقد بان لا يترتب على اوروبا
ان تتخذ خطوات في الشرق الاوسط تناقض
او تنافس خطوات الولايات المتحدة ."

السلطات المصرية ترفض قبول طلاب القطاع

اعادت السلطات المصرية مؤخرًا ١٥٠٠ طلب التحاق
بالجامعات المصرية لطلاب قطاع غزة ، وتم تسليمها لمديرية التربية
بالقطاع وتوزيعها على المدارس لتقوم باعادتها للطلاب .
وكانت السلطات المصرية قد اعلنت في شهر تشرين الاول
الماضي عن قبول ٢٠ طالبا فقط من القسمين العلمي والادبي من
اصحاب الواسطات للدراسة النظرية في الجامعات المصرية . وفي
حينه توجه وفد من القطاع الى مصر للتفاوض مع المسؤولين-
المصريين حول السماح لعدد من الطلبة الالتحاق بالجامعات
المصرية ولكن السلطات المصرية اشترطت ذلك بتقديم تنازلات
سياسية ، ولكن الوفد بعد عودته من مصر نثر الوعود بقبول الف
طالب .

ويأتي رفض الطلبات ليؤكد مجددا ان طريق انتزاع
التسهيلات التي من الممكن ان تقدمها الانظمة الرجعية العربية لا
يأتي بوفود الولاة ، وانما بتصعيد الضغط الشعبي والجماهيري ضد
مشكل هذه الانظمة .

في غلا
لقد اعلم
مصر اعلم
عليه حسين
التي طالب فيها
علا الففود الطروفه على
الاء،
له لا مد
العرف المواطنين الاردنيين
الوضع ان
انها كانت هناك "حريات" صحفية
انها كانت
العلم .
وانها زائدة عن الحد
مصريا .
تحتله اعصاب السوء ولين .
ساس الجمع يعرف ان لا وجود
اصواتهم
الصحفية او غيرها في
ان سب المخابرات مسلط
مع لم يظهر في مظاهر الحماة في
مل سلسله الشفق . وكان رئيس الوزراء
رطقتي
بماتة موضوع الحريات في
سنة كبد
الناصي . ان حكومته لا تريد
هذا السوط
في عقول الناس ولكن
ان الناس
ام الناس
انها سب
بأية صورة يبدأ دور
لها موقف
في حاسته .
فالحرية الوحيدة
ارسال
بها هي ان يحلم الانسان
بمخبر
بأنه شريطة ان لا اسمه احد
مشكلة
مع ذلك فقد اعتبرت بعض
الواقع
الاعتناء
التي كانت
وذلك
بين الحين
والاخر عن
بهم بط
او بعض الشؤون الثانوية
انها
انها لم
تحتله اعصاب
احتجاجي
وهو الامر الذي لا يستطيع
مطعا
الى شرف التي لا يمكن الشك
لها للنظام وارتباطها به .
نفس السوط
في كتاب استقلتها "ان
موقف
الارمنية
الاردنية
الحالية
عمدت
حاربة
للمس
بحرية
التعبير
حتى
غاية
للتعبير
للمعلومات
والاخبار
رفض
السياسة
البيسطة
جدا .
وانها لم
تكون
التضامن
مع سياسة
غير
اقوال
على حب
المواطن
والثقة
من
انه شهادة
ناهد من اهل
مؤكد فيها
ان سياسة
هذا
غير
مبنية
على حب
القطر
وهذا امر
غير
على
الغالبية
الساحقة
من
البمين
الاردني
والفلسطيني
والكثير
ويكتفون
بنتائج
هذه
بشيء
مختلف
المجالات
من
على
الجسر
الى
جوازات
الى
حرية
التنقل
والتعبير
في
المس
والمهني .
الى
ان
اشتها
في
نفس
الوقت
شهادة
كأن
بين
لها
ادانة
دائمة
لذين
في
الس
بالديموقراطية
الزائفة
الغرب
والشعب
وسياستهم
كما
تقول
استيلاء
على
البلاد
"غير
مبنية
على
نكار
المواطن
والثقة
فيه" وتضيف
ذلك
ما
لم
تضغ
الوزير
مفلة
وهي
انها
سياسة
مبنية
الطش
بالمواطن
وحقوقه
بماتة .
ويبقى
السؤال
ماثلا
امام
الذين
يرجون
للوحدة
مع
النظام
، وامام
الذين
يفرضوا
على
انفسهم
في
الاراضي
التي
فتجاهلوا
كل
الاجراءات
التي
مارسها
وبعارسها
الاردني
بحقهم
وحق
في
الاعمال
واعضوا
العين
عن
التحاجين
المالين
من
الذين
يتمتعون
بمخيم
من
في
من
اهل
النظام
؟
ان
هذا
بماني
انهم
يقايعون
يشبهم
بتلايين
قطعة
من
الاعمال
نفسا
مثل
يهودا
في
الذي
ل